

شرح قطر الندى وبل الصدى

وغيره وعن بعضهم أن الذي حسن الترخيم هنا أن فيه الإشارة إلى أنهم يتقطعون بعض الاسم لضعفهم عن إتمامه وشرطه أن يكون الاسم معرفة ثم إن كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علميته ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة ياثب كما تقول في عائشة يا عائش وإن لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط أحدها أن يكون مبنيا على الضم والثاني أن يكون علما والثالث أن يكون متجاوزا لثلاثة أحرف وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حار و يا جعف ولا يجوز في نحو عبداً و شاب قرناها أن يرخما لأنهما ليسا مضمومين ولا في نحو إنسان مقصودا به معين لأنه ليس علما ولا في نحو زيد و عمرو و حكم لأنها ثلاثية وأجاز الفراء الترخيم في حكم و حسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا على إجرائهم نحو سقر مجرى زينب في إيجاب منع الصرف لا مجرى عند في إجازة الصرف وعدمه وإجرائهم جمزى لحركة وسطه مجرى حبارى في إيجاب حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في إجازة حذف الفه وقلبها واوا وأشرت بقولي كيا جعف ضما وفتحا إلى أن الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فتجعل الباقي اسما برأسه فتضمه ويسمى لغة من لا ينظر ويجوز أن لا تقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه ويسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص بقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق بقاء سكون القاف وتقول على اللغة الأولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم أعجازهن وهي قراءة أبي السرى الغنوي و يا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم